”چون ويك“.. قصة غير منطقية ونجاح جماهيري كبير!

”جون ويك“، فيلم من إنتاج عام 2014 تدور أحداثه حول جون ويك نفسه وهو قاتل محترف سابق كان ينتمي لإحدى العصابات الإجرامية ويقع في غرام امرأة تجعله يقرر ترك عالم الجريمة، وبعد عدة سنوات تموت زوجته وتترك له كلبًا حتى تتأكد أنه لن يكون وحيدًا بعد موتها.

بعد مجموعة من الأحداث يطمع مجموعة من المجرمين في سرقة سيارته، فيقتحمون منزله ويضربونه ويقتلون الكلب ويسرقون السيارة، بعد هذه الأحداث يقرر جون ويك الانتقام ويبحث عن المجرمين ويعلم أن قائد هؤلاء المجرمين هو ابن رئيسه السابق، تدور الأحداث حول تصميم جون ويك على قتل ابن رئيس العصابة ومحاولة رئيس العصابة حماية ابنه.

تريلر الفيلم

نال الفيلم نجاحًا كبيرًا بين الكثيرين من محبي السينما، وتغاضى معظمهم عن الأخطاء غير المنطقية الكثيرة والكبيرة بالفيلم، ربما لأن بطل الفيلم كيانو ريفز له شعبية عريضة من الجمهور، وربما لأن هناك شريحة كبيرة من مشاهدي الأفلام لا يهتمون بالحبكة الدرامية بقدر حبهم للصراعات والقتل والدماء.

لكن العديد من النقاد اعتبروا هذا الفيلم مليء بالخطايا الدرامية والتي فعلاً تعتبر غير منطقية إطلاقًا!

لنستعرض بعض من هذه الأخطاء سوًيا:

موت زوجته في المستشفى بعد انهيارها في الشارع ولم يعرف أحد سبب موتها أو المرض الذي أصابها!

يظهر جون ويك طول الفيلم كإنسان وحيد تمامًا على عكس حفل تأبين زوجته الذي كان مزدحمًا بالأصدقاء.

شركة شحن أرسلت له كلبًا هدية من زوجته المتوفاة! وهذا غير منطقي، فلا توجد ملاجئ كلاب في الولايات المتحدة تشحن كلابًا لأشخاص يريدون أن يهدوا أزواجهم كلابًا بعد موتهم، كيف علم الملجأ بموت زوجته؟ وكيف علمت زوجته نفسها بأنها ستموت؟! ولماذا كتبت له رسالة بها وصيتها لترسل له

مع كلب؟! هو لم يكن يحب الكلاب من الأساس!

بعد مشاجرة له مع أفراد عصابة في محطة وقود بطريقة عشوائية، علم أفراد العصابة عنوانه واقتحموا منزله وقتلوا الكلب وسرقوا السيارة ولم يقتلوا الشخص نفسه بعد أن عرفهم! هل هناك أي سبب منطقي يجعل عصابة تفعل كل ذلك ولا تقتل صاحب المنزل؟!

هل سمعتم من قبل عن عصابة تريد سرقة سيارة فتقوم باقتحام منزل صاحب السيارة وقتل الكلب وضرب صاحب السيارة وتركه حيًا ثم سرقة سيارته؟! لماذا لم يسرقوا السيارة وحسب! ويا للصدفة المذهلة، توجه جون ويك مباشرة بعد أن استقل حافلة عمومية لمنزل والد المجرم الذي قتل كلبه لأنه يعرفه ويعرف عنوانه!

عندما حذر زعيم العصابة ابنه من خطورة فعلته وأنه يعبث مع رجل خطير معروف في عالم العصابات، لماذا لم يكن ابن زعيم العصابة يعرفه بالفعل من قبل؟!

جون ويك كان يحتفظ بأسلحته تحت أرضية منزله لاستخدامها في حالة الطوارئ، استخدم جون ويك مطرقة كسر الأرضية واستخرج أسلحته بعد ضربات كثيرة جدًا وبعد أن خارت قواه، أي حالة طارئة كانت تستدعي دفاعه عن نفسه باستخدام أسلحته كانت ستنتظره كل هذا الوقت لكي يستخرج الأسلحة؟!

بعد أن أتت الشرطة لمنزل جون ويك بعد سماع دوى الرصاص، كانت هناك جثة على مستوى نظر الشرطي الذي استجوب جون ولأسباب غير مفهومة نظر لجون وألقى عليه تحية المساء وذهب!

بعد وصول جون ويك للملهى الليلي لقتل بعض أفراد العصابة وبعد أن قتل شخصين بالفعل نرى مشهدًا لأفراد العصابة يسألون الحارس على كاميرات المراقبة والذي كان يعلم أن جون ويك سيأتي ويجلس في انتظاره، يسألونه هل ظهر جون ويك؟ والإجابة هي "لا، لم يظهر!".

بعد أن أمسكت به العصابة المسلحة بجميع أنواع الأسلحة، قرروا قتله باستخدام كيس بلاستيك فيقومون بخنقه حتى يفقد الوعي! العملية التي ستأخذ وقت ومقاومة بدلاً من قتله بالرصاص، ربما لأن المنتج أخبرهم عن نيته إنتاج جزء ثانٍ للفيلم؟!

ولنتخلص من ذنب قتل كل هؤلاء في مقابل كلب جون ويك يقتل جون أحد أفراد العصابة في الدقائق الأخيرة من الفيلم وهو يقول له "مت أيها الروسي الحقير".

وبعد كل هذه المعارك بالملابس الرسمية يقفز جون ويك من سيارته قبل أن تقع من الجسر ويقف ليكمل صراع انتقامه للكلب وفجأة يتحول المشهد لسيول من الأمطار!

تريلر الجزء الثاني من الفيلم

هذه ليست كل خطايا جون ويك، فقصة الفيلم التي تفتقر إلى أي حبكة درامية تعدت أخطائها الـ70 خطأ، فأحد نقاد السينما المتخصصين في اكتشاف الأخطاء غير المنطقية في الأفلام صرح بأن فيلم جون ويك يحتوي على 95 مشهدًا غير منطقي وغير مبرر، وعلى الرغم من كل هذه الأخطاء نجح الفيلم نجاحًا كبيرًا وتم إنتاج جزء ثانٍ منه، فيبدو أن عدم المنطقية تكسب قلوب الناس أحيانًا.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/17299/